

## صيد الخاطر

173 - - فصل : النظر في العاقبة .

اشتد الغلاء ببغداد في أول سنة خمس و سبعين و كلما جاء الشعير زاد السعر .  
فتواقع الناس على إشتراء الطعام فاغتبط من يستعد كل سنة يزرع ما يقوته و فرح من بادر  
في أول نيسان إلى إشتراء الطعام فإنه يضاعف ثمنه .  
و أخرج الفقراء ما في بيوتهم فرموه في سوق الهوان و بان ذل نفوس كانت عزيزة .  
فقلت : يا نفس خذى من هذه الحال إشارة ليغبطن من له عمل صالح وقت الحاجة إليه و  
ليفرحن من له جواب عند إقبال المسألة .  
و كل الويل على المفترط الذي لا ينظر في عاقبته فتنبهى .  
فقد نبهت ناسيا الدنيا على أمر الآخرة .  
و بادري موسم الزرع ما دامت الروح في البدن فالزمان كله تشرين قبل أن يدخل نيسان  
الحماد .  
و مالك زرع و حاجة المفتررين إلى أموالهم تمنعهم من الإيثار